

يوم الأخوة الإنسانية

الكاتب



عبدالله محمد السبب

فبراير/ شباط، هو «اليوم الدولي للأخوة الإنسانية»، بموجب القرار الذي اعتمده الجمعية العمومية العامة للأمم 4 المتحدة، بإجماع 34 دولة من الدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة، بناءً على المبادرة التي تقدمت بها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، وجرى الاحتفال بهذا اليوم ابتداءً من عام 2021، حيث أشار القرار إلى اللقاء الذي عقد بين فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وقدااسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية بتاريخ 4 فبراير 2019 في أبوظبي، الذي أسفر عن التوقيع على «وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك»، حيث أكد القرار المساهمات القيّمة للشعوب من جميع الأديان والمعتقدات الإنسانية، وعلى دور التعليم في تعزيز التسامح والقضاء على التمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد.

في تغريدة على «إكس»، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله: «في اليوم الدولي للأخوة الإنسانية، نؤكد أن التعايش والحوار وتعزيز الوعي بالقيم الإنسانية المشتركة بين البشر، على اختلاف أديانهم وأجناسهم، أساس السلام والاستقرار والازدهار في العالم أجمع»، بما يؤكد ما أشار إليه المستشار محمد عبد السلام، الأمين العام للجنة الأخوة الإنسانية، «أن اعتماد الأمم المتحدة الرابع من فبراير اليوم الدولي للأخوة الإنسانية، هو إنجاز تاريخي كبير يضاف إلى إنجازات لجنة الأخوة الإنسانية».

هنا نذهب بالقول إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة أمن وطمأنينة وسلام، ودولة أفعال مرتكزة على أقوال: «تستهدف سياسة الاتحاد الخارجية نصره القضايا والمصالح العربية والإسلامية، وتوثيق أو اصر الصداقة والتعاون مع جميع الدول والشعوب، على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والأخلاق المثلى الدولية».

هكذا تنص المادة (12)، من الباب الأول (الاتحاد ومقوماته وأهدافه الأساسية)، لدستور دولة الإمارات العربية المتحدة، وهكذا تتعايش في دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية، من مختلف الدول والقارات والأجناس والجنسيات، على اختلاف ألوانهم ولغاتهم ودياناتهم ومعتقداتهم وثقافتهم وبيئاتهم القادمين منها، بسلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهكذا دشنت دولة الإمارات مجلس الأخوة الإنسانية الذي أطلقه في 4 فبراير الجاري، مجلس حكماء المسلمين بالتعاون مع وزارة التسامح والتعايش، واللجنة العليا للأخوة الإنسانية، وذلك في بيت العائلة الإبراهيمية بأبوظبي، بهدف تعزيز الحوار والتعاون بين قادة وشخصيات وكيانات عالمية بارزة

A_assabab@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.